

الإبداع الجاد

كيفية توظيف قوى الإبداع لإيجاد أفكار جديدة

ادوارد دي بونو

الخلاصة دوت كوم alkhulasah.com موقع تمتلكه وتديره شركة أريبيكسمريز دوت كوم المحدودة Arabicsummaries.com LTD والتي تعنى بتقديم خلاصة مركزة في ثمانى أو تسع صفحات لأحدث كتب الإدارة والأعمال وترسلها لمستخدميها بواسطة البريد الإلكتروني كل أسبوع. تمكن هذه الخلاصة المشتركين من الحصول على اطلاع واسع لأخر مفاهيم واستراتيجيات الإدارة والأعمال وذلك باستثمار ساعة واحدة فقط أسبوعيا وذلك في مقابل رسم اشتراك زهيد. للمزيد من المعلومات نرجو التكرم بزيارة موقعنا <http://www.alkhulasah.com>

نحو بناء مجتمع محترف



الفكرة الرئيسية

نتيجة لزيادة حدة المنافسة أصبح الإبداع هو الطريق لأي شركة لخلق قيمة مضافة إلى ما هو متاح لها بالفعل من موارد و أصول. يعتقد بعض الناس أن الإبداع موهبة خارقة، ولكي يكون الإنسان مبدعا حقا لا بد أن يكون انسان غير عادي، وهو إما مبدع أو لا. لكن حقيقة الأمر أن التفكير الإبداعي ممكن لمن يريد تعلمه واكتسابه، وله منهجه العلمي وأساليبه وتقنياته التي يمكن أن تتولد لدى أي شخص عادي التفكير بحيث تساعده في معالجة أي موقف يريد تناوله.

الإبداع الجاد هو أسلوب عقلائي ومنطقي نحو فكر خلاق له أدواته وتقنياته في خلق أفكار جديد. ومن ينشد النجاح في المستقبل، سواء كان على مستوى الشركات أو الأفراد، لابد أن تكون لديه رؤية يتميز بها على منافسيه من خلال فكر مبدع له قيمته وأثره.

تقنيات وأدوات التفكير الإبداعي

- 1 - أدوات التفكير الإبداعي الست:
يستخدم أسلوب مختلف من الفكر لكل أداة من أدوات التفكير والتي يشار لها بلون يميزها عن غيرها: فاللون الأبيض ينقل المعلومات والأحمر يعبر عن المشاعر والأسود يدعو إلي الحذر والأصفر يمثل التفاؤل والأخضر هو الإبداع بينما الأزرق هو التنظيم.
- 2 - بؤرة التركيز:
تخير مجالا معينا يعتبره الآخرون أحد المسلمات و ابحث عن فكرة جديدة لتطوير هذا المجال.
- 3 - البحث عن بدائل مبتكرة:
تساءل هل هناك طرق أخرى للقيام بهذا العمل؟ ما هي البدائل المتاحة؟ ما الذي يمكن تقديمه بصورة أخرى في هذا الموقف؟
- 4- وضع الفرضيات:
وهو جهد جاد يقصد به الابتعاد عن المألوف من الأساليب ي باستخدام أسلوب مدروس لبناء الفرضيات.
- 5- مفهوم المروحة:
ويقصد به تقسيم الهدف إلى خطوط عريضة ثم إلى مفاهيم وهذه بدورها يتم تجزئتها إلى أفكار.
- 6 - المدخلات العشوائية:
تصاغ الفكرة عشوائياً ثم يعنى الفكر في إيجاد صلة بين هذه الصياغة وبين المفهوم العام.
- 7 - المفاهيم:
ويقصد به البحث عن المفاهيم المطروحة وراء الأعمال الناجحة القائمة وتساءل هل يمكن تطبيق هذه المفاهيم في مواضع أخرى.
- 8 - الحركة:
عدم التسرع بالحكم علي أية فكرة جديدة ودراسة نتائجها المنطقية قبل الحكم عليها.
- 9 - وقفة ابداعية:
توقف عن ممارسة الروتين العادي وتساءل هل هناك طريقة أفضل للقيام بنفس العمل؟
- 10 - الطبقات (تسلسل الأفكار):
اتباع أسلوب الحس الإبداعي من خلال إيجاد علاقة ما بين العديد من القضايا غير المترابطة وهذا التسلسل يشجع على الإبداع.
- 11- التحدي الإبداعي:
لماذا يتم العمل بهذه الصورة؟ هل لابد أن يكون الأمر كذلك؟ هل هناك طريقة أفضل للقيام بنفس العمل؟
- 12- تقنية الخيوط:
ضع قائمة بخمس حاجات تريد إشباعها مسجلا الطرق الممكنة التي يمكن بها إشباع هذه الحاجات من خلال فكر مبدع من نسيج جديد.



1 - الحاجة إلى التفكير الإبداعي:

الفكرة الرئيسية:

يعتمد الإبداع الجاد على تعريف التفكير الإبداعي في شكل أسلوب علمي مدروس لإيجاد الحلول المناسبة والمبتكرة لمواجهة أي موقف من مواقف العمل.

الأفكار المساعدة: -

التفكير الإبداعي هو أسلوب فريد لمعالجة المعلومات. لذا قد يراه البعض أنه خرق للنواميس، أو بعد عن للعادات الاجتماعية، وقد ينظرون إلى الشخص المبدع في أساليبه وأدواته على أنه إنسان غير عادي لا يسير على نسق العامة.

وعلى العكس من هذه الرؤية العامة لمفهوم الإبداع، نجد أن الإبداع إنما هو منهجا علميا مدروسا يطرح أساليب جديدة لمواجهة تحديات العمل. ومن ثم فإن ظهور الفكر المبدع الخلاق، لا يحتاج إلى عالم أرن، و لا إلى ظواهر خارقة بعيدة عن المألوف.

ويمكن النظر إلى الجانب الأكبر من عالمنا على أنه عالم يحوي نظام واحد من المعلومات المنظمة حيث تتشابه وتكرر الأساليب التي يستخدمها معظم الناس. لذا يتم وضع أدوات التفكير الإبداعي لمساعدة الشخص ليكون مبدعا بشكل منهجي من خلال تنظيم أنماط جديدة للفكر والمنطق.

فالفكر الخلاق (وهو تعريف مرادف للفكر المبدع) يتيح الفرصة والمنافع والميزة التنافسية. ويستخدم الإبداع في منهجه الفرضية - وهي التخمين والتكهن الأولي الذي يجب بعد ذلك تقييمه في ضوء المعطيات المتاحة لتحديد مدى فائدته وقابليته للتطبيق. وهذا الافتراض يفتح أمامنا عدة من الاحتمالات يجب ألا نأخذها على أنها النموذج الوحيد الصحيح أو أن هذا الفرض يقيد من احتمالات أخرى خلاقة.

وتتضمن مصادر التفكير الإبداعي ما يلي:

- 1 - خلو الذهن: إذا لم يكن الشخص على دراية ومعرفة بالأساليب القياسية فمن الممكن أن يفكر في نمط جديد تماما، وقد يكون هذا النموذج أفضل مما هو معروف.
- 2 - الخبرة: الاستفادة من المعلومات المتاحة في العمل وتطويرها من خلال إضافة ميزات جديدة. وهذا المصدر من مصادر الإبداع يبني على النجاحات السابقة ويضيف إليها.
- 3 - الدافع: إن خلق أفكار جديدة في مناخ يشعر أفرادها بالرضا عن الوضع الحالي، يمكن أن يكون مصدرا لإبداع غير منتظر.
- 4 - الحكم السديد: يستطيع الشخص الحكيم التعرف على إمكانيات الفكرة المطروحة أمامه.
- 5 - الحظ، الصدفة، الخطأ: - قد يؤدي أي منهم إلى تصور جديد مخالف تماما بل وأفضل من ما هو مألوف.
- 6 - التفكير الخلاق: إن استخدام الأساليب والأدوات العلمية للتفكير الإبداعي يمكن أن تسفر عن أفكار خلاقة مبتكرة.

ويعتمد التفكير الخلاق على إيجاد نقطة للتلاقي مع الأساليب النمطية الراسخة من خلال نظام خاص للمعلومات المنظمة. ذلك لأن التفكير النمطي يسلك اتجاه الصواب والخطأ فقط، في حين يعني الفكر الإبداعي بجميع الإمكانيات والحلول المتاحة.

الاستخدامات العملية للتفكير الإبداعي:

- 1 - التطوير: يمكن تطبيق التفكير الإبداعي على النظم القائمة بهدف تطويرها أو إيجاد أسلوب أكثر فاعلية لتحقيق ما يراد تحقيقه.
- 2 - حل المشاكل: يمكن استخدام التفكير الإبداعي لإيجاد حلول في مجالات يعجز الفكر التقليدي عن إيجاد حلول لها، أو لتوفير حلول بديلة ذات فوائد عظيمة تقوى نظيراتها في الحلول التقليدية.
- 3 - إضافة أو خلق قيمة جديدة: يرتكز نجاح أي عمل على توظيف موارده الأساسية في إضافة أو خلق قيمة جديدة في العمل. والكفاءة هي ركيزة العمل الأساسية والتي من خلالها يمكن خلق قيمة مضافة، سواء كانت في صورة منتجات أو خدمات جديدة، أو استغلال موارد لم تكن مستغلة من قبل.
- 4 - المستقبل: يمكن استخدام التفكير الإبداعي في التنبؤ بمتطلبات العمل المستقبلية وخلق مسارات بديلة للعمل يمكن أن تؤدي إلى نتائج أفضل. كما أن التفكير الإبداعي يؤدي إلى وضع هياكل تنظيمية جديدة في العمل يمكن تحليلها بعد ذلك في ضوء المعلومات المتاحة لتحديد مدى جدواها.
- 5 - الدافع: يشكل الإبداع في حد ذاته دافع قوى للعمل لأنه يولد الحماس والطاقة. يمكن خلق أعلى درجات الحماس والطاقة عندما يشعر الناس بالتساؤل والأمل في فوائد مستقبلية تنتظر من أي مبادرة جديدة في العمل.

اقتباسات:

"أن أبسط وصف للتفكير الخلاق يكمن في مقولة: أنك لا تستطيع أن تحصل علي حظه جديدة طالما أنك تحضر في نفس المكان ولكن علي عمق اكبر. وهو ما يعني أن التفكير الإبداعي هو بحث عن أساليب ورؤى جديدة للأمور"

- ادوارد دي بونو

"في خلال العشر السنوات الأخيرة ازدهرت ثلاث عمليات جديدة في مجال الأعمال: إعادة الهيكلة، خفض النفقات، وخدمة العميل. وتشمل إعادة الهيكلة التطلع إلي الكسب، وشراء الحصص الفعالة والمؤثرة، استبدال الشركاء، أو فك الاندماج وغيرها من العمليات الأخرى مما أدى إلى ازدهار أعمال رجال البنوك وغيرهم من الكيانات الأخرى. ولكن عملية خفض النفقات هي أكثرهم شيوعاً. فكلما انخفضت التكاليف ظهرت الميزانية العامة بصورة أفضل، وتتحقق الأهداف، وتتمو الأرباح. ولكن في لحظة معينة قد يكون للمزيد من خفض التكاليف أثره السلبي. وأخيرا خدمة العميل ورفع مستوى الجودة. حيث تزداد الحاجة إلى أهمية التفكير الإبداعي.

ماذا يحدث إذا كان منافسوك على كفاءة عالية، ولم تصبح سياسة خفض التكاليف ميزة تنافسية، يعتقد الأمل حينئذ - كما يدرك رجال الأعمال التنفيذيين ذوو الخبرة - على التفكير الإبداعي فحتى اقتصاد الدول العظمى مثل اليابان وألمانيا والتي طالما اعتمدت طويلا على مفهوم الجودة بدأ يبحث الآن عن التفكير الإبداعي."

- ادوارد دي بونو



2 - تقنيات وأدوات التفكير الإبداعي

الفكرة الأساسية:

ليس من الضروري أن يكون التفكير الإبداعي محض مصادفة حسنة. بل هناك أصول وتقنيات لهذا اللون من التفكير نعرض لها في هذا الفصل.

1 - أدوات التفكير الإبداعي الست: -

تخيل لو كان للتفكير الإبداعي ست قبعات ذات ألوان مختلفة. ويمثل لون كل قبعة أحد أنواع التفكير التي يمكن أن ينتج عند ارتداء هذه القبعة على سبيل المجاز.

الأبيض: لون محايد ينقل المعلومات فقط بدون تحيز. ويرمز

به إلى الشخص الذي يقوم بهذا اللون من الفكر

وهو نقل المعلومات مجردة

الأحمر: ينقل المشاعر والأحاسيس. ويرمز به إلى الشخص

الذي يقوم بمناقشة المشاعر المتعلقة بالأمر.

الأسود: يمثل السلطة ويمنع حدوث الأخطاء ويدعو إلى الحذر

ويرمز إلى الشخص الذي يرتدى القبعة السوداء

بالشخص الذي يدرس كل الاحتمالات الممكنة لأي

مشاكل قانونية وعملية.

الأصفر: شروق الشمس ويدعو إلي التفاؤل والنظر إلى المزايا

الممكن تحقيقها بناء على الوضع الحالي وهو رمز

لكل من يقوم ببحث جميع المزايا الممكنة.

الأخضر: الخضرة والأفكار الجديدة ويرمز إلى الشخص

الذي يبحث عن الأفكار الإبداعية والافتراضات

والاحتمالات الكامنة.

الأزرق: السماء، والنظرة الثاقبة في عملية التفكير الجاري

تطبيقها في موقف من المواقف، وهي رمز لقمة

التفكير وتنظيمه.

تمثل ألوان التفكير الست الإطار العام لعملية التفكير الإبداعي في أي شركة أو

هيئة. وهو نظام يتيح لأي شخص مبدع استخدام كل أنواع سلوك الإبداعي

للوصول إلى حلول مبتكرة للمشاكل.

ويمكن عقد اجتماع رسمي يناقش فيه هذه الألوان من وظائف الفكر ويدور

حولها، ويخصص فيه على سبيل المثال 4 - 5 دقائق لبحث كل وظيفة منها

وفقا لمعطيات الموقف.

ويسمح هذا النظام للمشاركين بحرية التفكير والمناقشة بأساليب مختلفة

جدا، وطرح الأفكار وتقييمها بحرية تامة دون أي هجوم أو استياء أو الحاجة

إلى أي فرد يدافع عن أي فكرة أو خلافة.

وفى الواقع يسمح هذا النظام بالفصل بين عملية التحليل المنطقية والتحيز

الشخصي تجاه فكرة ما، مما يوفر إطارا فعالا للعمل والبحث عن الأفكار

الجديدة وتقييمها بصورة منظمة وعقلانية.

2 - بؤرة التركيز:

هي أحد أدوات التفكير الإبداعي ويقصد بها أن تختار أحد المجالات التي لم تحظ بالاهتمام منذ فترة طويلة ومحاولة خلق إنجاز جديد باستخدام فكرة جديدة أو أصلية. وهذا يعني التركيز على أمر ما عادة ينظر إليه على أنه قتل بحثا.

فعلى سبيل المثال:

- قد تحتاج إلى أفكار عملية لتبسيط برمجة جهاز الفيديو،
- أو كيف يمكن أن توفر الأمان للأفراد عند السير ليلاً؟
- كيف يمكن تطوير خدمة العملاء في شكلها الحالي؟

3 - البحث عن بدائل إبداعية:

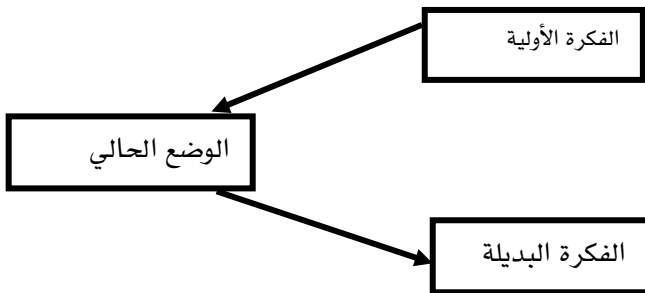
إن تعريف الإبداع هو البحث عن بدائل. وقد يكون الطريق المباشر هو أن نتوقف ونتساءل: هل هناك طريقة أخرى؟ هل هناك بديل؟ وكيف يمكن الوصول إليه؟

إن الفكرة هي أن نتوقف وتبحث عن البدائل المتاحة حتى في هذه المواقف التي لا تحتاج فيها عادة إلى اختيارات بديلة. وواقع الأمر يبدو لنا دائماً في معظم المواقف المطروحة أن البدائل محدودة. ولكي تحصل على البديل لابد من توافر مصدر تتبع منه الإبداعات، فنحن نتحرك من فكرة مبدئية ألا وهي "الوضع الحالي" نحو هدف "المراد تحقيقه" ومن ثم نحو فكرة جديدة "بديل مبتكر".

على سبيل المثال -الوضع الحالي -:

كيف نكافئ فريق البيع؟ يتم هذا حالياً عن طريق العمولة، هل هناك بدائل مطروحة لمكافأة المتميزين؟

-الوضع الحالي -:



كيف تدير السيارة؟ نستخدم محركات الاحتراق الداخلي؟ هل هناك صور أخرى للطاقة يمكن استخدامها؟



4 - وضع الفرضيات:

إن عملية وضع الفروض لهي جهد جاد ينشد التفكير خارج إطار الصور المألوفة وخلق فكرة جديدة. وتستخدم كلمة بو (PO) كاختصار لعملية بناء الفروض "Provoking operation"،

فعلى سبيل المثال:

يعانى نهر ما من التلوث،

لنتخيل أن المصنع صرفه على النهر من أعلى تيار داخل للمصنع.

وقد يبدو هذا التصور غير ممكن: إذ كيف يمكن أن يأخذ المصنع احتياجاته من النهر تحت التيار الخارج منه؟ فعادة يأخذ المصنع المياه من أعلى التيار ويصرف مخلفاته في اتجاه التيار. وماذا لو كان الداخل للمصنع تحت تيار الخارج منه؟ في هذه الحالة، عند صرف المصنع لأي مواد كيميائية خطيرة في النهر، فسوف يلوث المصنع نفسه.

تقديم منتجات الشركة مجاناً:

قد تطرح عملية وضع الفرضيات أساليب تسويق ومفاهيم جديدة فعلى سبيل المثال:-

يمكن وضع المنتج مع منتج آخر للشركة وبيع كعبوة ذات سعر خاص، أو من خلال الدعاية يمكن تقديم المنتج مجاناً كنوع من التسويق. لا تتضح جدوي وضع الفرضيات إلا بعد اختبار كل الأفكار المبدعة التي تتولد عنها.

وهي عملية تجعلنا نتحرر من أنماط الفكر التقليدي من أجل الوصول إلى بدائل أفضل.

وهي عملية ذهنية تتيح لنا الخروج عن المألوف من أنماط الفكر لتحقيق نتائج طيبة تستند في منطقيتها إلى نقطة البدء، أي إلى ما وضعناه من فروض. وحينئذ قد يكون ما نتوصل إليه ابداع حقيقي ومن الممكن أن يكون ذا قيمة.

تتمن الأساليب المنهجية والمتروية في وضع الفروض فيما يلي:

1 - الطريقة العكسية:

الفرض هو عكس الأشياء المسلم بها وقد يبدو أمراً سخيفاً للوهلة الأولى ولكن قد يؤدي إلى آفاق عملية خاصة في المواقف التي عانت من الثبات لفترة طويلة.

2 - أسلوب المبالغة:

وهو افتراض مفرط في التوقعات مما يخلق نوعاً من التوجس الذي يؤدي بدوره إلى خلق أفكار جديدة.

3 - أسلوب التشبث:

ويقصد به التنوع المدروس في وضع الفرضيات سواء للعلاقات الطبيعية بين الأشخاص أو بين تعاقب الأحداث والأزمان مما يتيح مساحة للتصور الخلاق يرسخ فيها وينمو.

4 - أسلوب التفكير الأمل:

هو حل خيالي يبدو غير ممكن تماماً ويستثير العقل لإنجاز جزء من هذا الخيال وتحويله إلى واقع.

5 - مفهوم المروحة fan concept (تأصيل الفكرة ودعمها):

لتطوير مفهوم المروحة لابد أن يكون هناك هدف، ثم نطرح كل السبل الممكنة لتحقيق هذا الهدف - أي الاتجاهات التي نسلها لتحقيقه.

ثم يتم تجزئة هذه الاتجاهات إلى مفاهيم، ويقصد بها الأساليب المختلفة لتحقيق هذه الاتجاهات.

ثم ندون كل فكرة تناسب كل مفهوم من هذه المفاهيم.

فعلى سبيل المثال:

- الهدف: معالجة نقص المياه
- الاتجاهات

1 - خفض استهلاك المياه

2 - زيادة إمداد المياه

3 - الاستغناء عن المياه.

- مفاهيم لمعالجة الاتجاه الأول -

1 - زيادة كفاءة الاستخدام

2 - خفض الفاقد

3 - عدم تشجيع استخدام المياه

4 - التعليم

(ويتم وضع قائمة مفاهيم مشابهة لكل من الاتجاه الثاني والثالث).

أفكار مقابل المفهوم الأول:

1 - تشجيع استخدام غسالات ذات كفاءة عالية

2 - زيادة سعر المياه

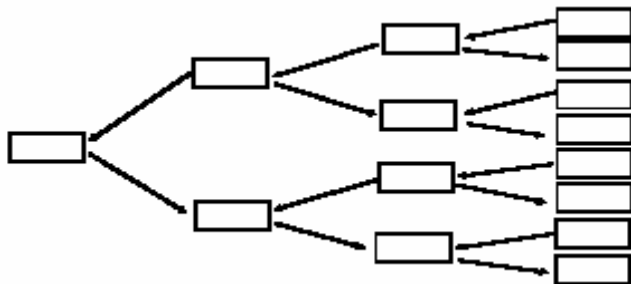
3 - التحكم في استخدام الرشاشات وترشيدها.

ويتم وضع أفكار مشابهة لكل مفهوم على حدة.

الأفكار هي الأشياء التي توضع موضع التنفيذ أما المفاهيم فهي طرق عامة لأداء أي شئ وتمثل الاتجاهات أو الخطوط العريضة التي يمكن استخدامها. والعملية كلها أمر نسبي فأكبر المفاهيم قد يكون مجرد اتجاهها والعكس صحيح.

يستخدم مفهوم المروحة في تقديم إطار عمل لطرح بدائل جديدة حول عدد من المحاور الرئيسية ويعتمد حجم التفاصيل على مدى تعقيد الهدف المرجو

إن صياغة مفهوم المروحة أمر يتم بشكل علمي وبصورة مرتبة للغاية، ومع ذلك فالمفهوم نفسه يمثل إطار عمل قابل للتطبيق. فأنت تبدأ بالهدف ثم أطروحات التنفيذ حتى تصل إلى قدر كاف من التركيز. ويتميز هذا المفهوم بالكفاءة العالية حيث يقوم بتقسيم الهدف العام تدريجياً إلى خطوات صغيرة في الاتجاه الصحيح.



الهدف

الاتجاهات

المفاهيم

الأفكار



6 - المدخلات العشوائية:

إن أفضل طريق للإبداع هو تطوير فكرة جديدة باستخدام أسلوب الفرضية التي تتم بشكل عشوائي محض، والعقل البشري ذو قدرة عالية في الربط بين اللفظ والمفهوم وخلق فكرة جديدة خلاقة.

والتاريخ البشري حافل بالإنجازات التي نتجت عن حدث عشوائي. وهناك العديد من الأساليب لاختيار مصطلحات عشوائية:

اغض عينيك وأشر على إحدى الكلمات في صحيفة ما واستخدم هذه الكلمة.

1 - فكر في أي رقم وابحث في رقم هذه الصفحة في أحد القواميس، وفكر في رقم آخر وابحث عن هذه الكلمة في هذه الصفحة وهكذا.

2 - ويستخدم أسلوب اللفظ العشوائي لإبداع فكرة جديدة وليس لتطوير فكرة موجودة. حاول أن تكون مبدعاً وصبوراً لكي تستخدم هذا اللفظ في خلق مفاهيم جديدة. يعتمد التركيز على فكرة "المدخلات العشوائية" على الرغبة في خلق آفاق جديدة للتفكير غير مرتبطة بالمرء بما هو مألوف وتقليدي من المفاهيم. وتعد تقنية اللفظ العشوائي تقنية بسيطة منظمة ومتأنية. ولكي تعرف كيف تعمل تقنية اللفظ العشوائي تذكر أن العقل البشري مثال رائع للتتظيم، فخبيراتها في الحياة تجعلنا نستخدم أساليب متكررة من التفكير بشكل معتاد

ويجبرنا أسلوب المدخلات العشوائية على البدء من نقطة تخرج عن هذه الأنماط المألوفة والعمل في اتجاه عكسي مما يفتح لنا قنوات جديدة للتفكير تظهر آثارها لاحقاً، ذلك لأننا لا نزال محكومين بمسارات الفكر النمطي.

على سبيل المثال:

■ أنف للكمبيوتر (فرضية)

قد يقوم أحد مصنعي الكمبيوتر بإضافة أنف صغيرة تبعث رائحة اللافاندر الجميلة في الجو عند تشغيل الكمبيوتر بشكل جيد وتتغير الرائحة في حالة حاجة الجهاز إلى صيانة.

■ نادي للسيارات (فرضية).

قد يقوم أحد مصنعي السيارات عند نزول موديل جديد للسوق بتأسيس نادي لمشتري هذا الموديل علي أن يكون هذا النادي به كل مميزات العضوية مما يضيف قيمة لهذا الموديل بدون زيادة التكاليف على المصنع.

إن خلق أفكار جديدة من خلال استخدام اللفظ العشوائي هي عملية لا حدود لها فلفظ عشوائي آخر قد يؤدي إلى فكرة أخرى جديدة تماماً. والمحك هنا ليس إخراج كل فكرة إلى حيز الواقع ولكن في الشعور بالرضا عند الوصول إلى فكرة أو أفكار مفيدة وعملية.

يستخدم أسلوب اللفظ العشوائي لإخراج أفكار إبداعية خارج نطاق السائد والمألوف والمعترف عليه.

7 - المفاهيم:

يعتمد كل عمل تجارى على بعض المفاهيم التجارية الضمنية. و ينظر إلى المفاهيم على أنها سر نجاح العمل على سبيل المثال.

- مجال العمل في الواجبات السريعة يعتمد على المفاهيم الآتية: -
- سرعة تسليم الوجبة
- وجبات موحدة
- تكلفة منخفضة
- مكان لالتقاء الشباب.

ولكي تفكر بصورة خلاقة، ابحث عن المفهوم الذي يقف وراء نجاح عمل ما، وتساءل هل يمكن تطبيق نفس هذا المفهوم في مجال آخر.

على سبيل المثال: -

■ يمكن تقديم وجبات سريعة في النادي حيث يلتقي الشباب. الأفكار هي التي تترجم المفاهيم إلى الواقع، لا بد أن تكون التفاصيل المتعلقة بالمفهوم تسمح بخلق أفكار جديدة منظوره ولكن بدون الإغراق في التفاصيل الدقيقة حتى لا يختنق الإبداع.

وبمجرد التوصل إلى مفهوم ما في أي مجال، فلا بد من تدعيمه أو تعديله حيث يمكن تطوير أفكار أفضل لتنفيذ هذا المفهوم بصورة أكثر فعالية.

ويجد معظم المبدعين سهولة في الانتقال من المفهوم نحو الفكرة والعكس صحيح مع تغير طفيف في درجة التفاصيل، و يزداد الأمر سهولة عن طريق الممارسة والاهتمام بمستوى المفهوم مما يسمح بالخلق والإبداع.

8 - الحركة:

تتولد الأفكار عند وضع الفرضية وقد يكون رد الفعل الأول هو الحكم برفض الفكرة الجديدة لأنها خارج خبرتنا السابقة. والحركة تعنى عدم التسرع بإصدار أي حكم، بل نتروى لنرى ما إذا كانت الفكرة ستؤدي إلي شيء جدير بالاهتمام أم لا.

ويقصد بالحركة - من مفهوم إبداعي عام - الرغبة في اكتشاف الممكن اكتشافاً كاملاً قبل التوقف للحكم بالصواب والخطأ اعتماداً على خبرات الماضي، كما أنه يركز علي نقطة التأثير التي ستحدثها الفكرة أكثر من الاهتمام بصواب الفكرة في حد ذاتها.

وهناك طرق محددة لتوليد الحركة من الفرضيات. وتشمل هذه الطرق ما يلي:

1 - استخلص مفهوماً واحداً مفيداً أو خاصية من خواص الفرض

الذي تم بناؤه، وفكر في كل الطرق الممكنة التي تجعل هذا المفهوم أو هذه الخاصية قابلة للتحقيق.

2 - ركز على الاختلاف بين الفرضية وبين ما هو قائم من أفكار في أرض الواقع، فقد تجد في جزء من هذا الاختلاف مفهوماً ما مبدعاً يستحق الاهتمام.

3 - تصور فرضاً مؤثراً وفكر فيه بتأن من جميع الأوجه بحثاً عن إمكانية وجود أية أفكار مفيدة وخلاقة.

4 - ركز على النواحي الإيجابية فقط لهذا الفرض، فقد تقودك إلى احتمالات جديدة وخلاقة.

5 - قد تكون هناك بعض الظروف التي تجعل الفرض يثمر الكثير من الأحاسيس والمعاني، مما يؤدي إلي ظهور سلسلة من الأفكار الإبداعية.



9 - التوقف الابتكاري:

عندما تفكر في مشكلة ما حاول أن تتوقف عن الروتين العادي وتساءل هل هناك طريق لم أسلكه؟

ولا يوجد وقت محدد لوقفة ابداعية. فغالبا النتائج الإبداعية تنتج من أفكار اعتقد البعض أنها من المسلمات التي لا يمكن تغييرها.

والتوقف الإبداعي عملية تحتاج إلى التأني والتروي، فأنت تتوقف لتتساءل هل هناك حل إبداعي لم اطرقه من قبل؟ والواقع يؤكد أن التوقف يمنحنا الفرصة لاكتساب آفاق جديدة ونحس معه بالمتعة.

فعلى سبيل المثال

■ قد يكون هناك أسلوب ما مختلف للقيام بهذا العمل. أريد أن أتوقف لأفكر في بديل آخر.

■ هذا رائع، سأعود إليه ثانية وأوليه مزيدا من الفكر.

10 - الطبقات (تداعي الأفكار):

وهي كلمة مشتقة من الاسم "طبقة جمع طبقات - وتعرف على أنها مجموعة من الملاحظات والآراء التي تحدث في آن واحد يتم النظر إليها ككل لا يتجزأ.

وهي آراء مشتتة حول موضوع ما تقتصر إلى الربط فيما بينها تستلزم وجود فكريقوم بدوره في الإبداع. وهي تقنية تبدأ من تدفق الأفكار الإبداعية لتشكيل علاقات وروابط بين الآراء العشوائية بصورة قد ينتج عنها أفكارا أو مفاهيم خلاقة قابلة للتطبيق. ولا بد أن تكون الآراء الأولية عشوائية وارتجالية غير مترابطة. ذلك لأن محاولة الربط أثناء تداعي هذه الأفكار وانسيابها يقلل من فاعليتها كفكر مبدع. إن أعلى درجة من درجات الإبداع يمكن تحقيقها عندما يكون الطور الأولي للفكرة عشوائيا غير مترابط فيبدع العقل في خلق الأفكار التي تربط بين هذه المفاهيم وتتشئ العلاقة بينها.

فعلى سبيل المثال.

■ "الطبقات" في سيارات جديدة: -

..... منتج باهظ الثمن لشخص عادي

..... توفر أمانا أكثر من السيارة القديمة

..... تدل على الوضع الاجتماعي للشخص.

..... تخلق فرص اقتصادية ووظائف.

..... رغبة الأفراد في اقتناء سيارة جديدة كل عام.

من هنا تتبثق الأفكار التالية:

1 - التمويل هو المفتاح الأساسي لزيادة مبيعات السيارات

2 - الإمكانيات المادية الجيدة ترفع المبيعات.

3 - مشاركة كل من يهتم ببيع السيارات.

■ "الطبقات" في مجال الرياضة البدنية "إنشاء صالة ألعاب":

..... ملائمة المواعيد للجميع.

..... الشعور بالخصوصية.

..... احداث المعدات.

..... مكان يصلح للقاء.

..... تقديم مساعده فنية من خلال برامج تدريب واقعية.

الأفكار: يجب أن تكون صالة الألعاب مفتوحة 24 ساعة يوميا.

1 - تقديم برامج فنية خاصة.

2 - التعليم هو نقطة أساسية في البيع.

11 - التحدي الإبداعي:

هناك أسئلة تثار مثل:

- لماذا يتم العمل بهذه الصورة؟

- هل يجب أن يكون هكذا؟

- هل هناك طرق أخرى متاحة؟

إن التحدي الإبداعي ليس مجرد الحكم على الأمور ولكن الرغبة في الخروج عن المسلمات و الوصول إلى أفكار جديدة وهو إقرار بأن الوضع الحالي قد يكون مبنيا على أساس لم يعد له وجود. قد يتطرق التحدي الإبداعي للمفهوم

الأساسي وراء أي عملية. ما هو المفهوم هنا؟

- هل هذا المفهوم مازال صالحا ومناسبا؟

- هل هذه هي الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا المفهوم؟

أو قد يركز التحدي الإبداعي علي مفهوم أشمل:

- ما هي الفكرة المسيطرة علينا هنا؟

- ما هو الأساس الذي قام عليه هذا النوع من التفكير؟

وقد يبحث التحدي الإبداعي في افتراضات سابقة أو مجالات يفترض أنها ثابتة أو في عوامل جوهرية يُنظر إليها على أنها مسلمات لا تقبل التغيير أو

موضوعات أخرى يريد الناس تجاهلها

12 - تقنية الخيوط:

هي نوع من نظام الطبقات يتم فيها إحلال أفكار بأفكار أخرى لإشباع متطلب معين والطريقة المستخدمة هي:

1 - تكتب العنوان الرئيسي لموضوع ما.

2 - تكتب خمس حاجات ضرورية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

3 - تناول كل حاجة يراد إشباعها بشكل مستقل مع عدم مراعاة

سياق الموضوع الأصلي، ثم نسجل كل طريقة ممكنة لإشباع هذه الحاجة.

4 - أخيراً محاولة تطوير مفهوم إبداعي لتناول بعض ما تم تدوينه

لدينا. من عناصر.

أن الهدف من تقنية الخيوط هو السماح بظهور فكرة إبداعية بنسجها مع عناصر أخرى مختلفة تماما.

على سبيل المثال: -

■ المجالات:

1 - في تناول اليد

2 - المعلوماتية

3 - حديثه

4 - الدعاية.

في تناول اليد: دولارت قليلة، الدافع للشراء، أوكازيون.

المعلوماتية: نسخ الأفكار، صناعة المال، الاستمتاع بالحياة.

حديثه: موضوعات، قصة الغلاف، الأحداث الهامة.

الدعاية: الفعالية، التسويق المباشر، الأسلوب.

تقنية الخيوط: الإضافة على المبيعات، صناعة المال، أعمال، الموضوعات الهامة، الأسلوب

من هنا تأتي فكرة ظهور مجلة يضاف ثمنها إلى بضاعة يشتريها الناس بالفعل كل شهر وقد تشمل هذه المجلة احداث الأخبار عن صناعة المال، والإعلانات.



3 - تطبيق التفكير الإبداعي:

الفكرة الأساسية:

الإبداع هو عملية هامة لأي شخص أو شركة تبحث عن ميزة تنافسية وستتضح هذه الحقيقة في المستقبل حيث سيحتل الإبداع قلب النجاح الاقتصادي.

الأفكار المساعدة:

هناك استخدامان واسعان للإبداع: -

1 - الإبداع اليومي، هو جزء من السلوك العادي في مجال العمل ويطبق في جميع المواقف.

2 - الإبداع في مواقف معينة: الحاجة إلى حل ابتكاري لموقف ما والبحث عن أفكار خلاقة ومتروية. ويزدهر الإبداع إذا ما أرادت شركة ما أن تستخدم الإبداع والأفكار الجديدة بصورة دائمة حيث يصبح حينئذ جزء من نسيج الشركة ككل.

وعلى النقيض فأن استخدام الإبداع في مواقف معينة فقط يحتاج إلى أنظمة معينة لخلق أفكار جديدة وفي هذه الحالة:

1 - يجب تعريف الهدف من العملية الإبداعية بصورة محددة.

2 - يجب أن يسمح نظام الشركة بوجود الشخص أو المجموعة القادرة على تطبيق تقنية الإبداع.

3 - التفكير في كيفية تقييم وتطبيق الأفكار الجديدة؟

تستطيع اغلب الشركات أن تضع قائمة بأهدافها الإبداعية التي تحتاج إلى إنجازها ومثل هذه القائمة يمكن أن تستخدم لتشجيع التفكير الإبداعي داخل الشركة.

وتعد قائمة الأهداف الإبداعية مزيجاً من أربعة عناصر مختلفة:

1 - المشاكل: فالتغلب إذا ما تم التغلب عليها فستحدث تغييراً هاماً في عمليات الشركة.

2 - مهمات التطوير، مجالات يتميز أداء العمل فيها بمستوى معين ولكن يمكن زيادة كفاءته أو جودته.

3 - المشروعات: المشروعات التي ستقوم بها الشركة في القريب العاجل.

4 - الرغبات، والفرص، واختيار مجالات لها اهتمام معين ومحاولة الإبداع فيها مما قد يخلق نوعاً من الراحة للعاملين واستغلال الفرص المتاحة. والاستفادة من الإمكانيات الغير مستغلة وغيرها.

من الممكن استخدام هذه القائمة في الاجتماعات الرسمية أو كمنشور يوزع على الموظفين وغيره ويجب أن تتميز هذه القائمة بالمرونة والديناميكية وتغير معطياتها وفقاً للأولويات المتغيرة. وهذا يخلق نوعاً من الدفع نحو الإبداع في إطار منهجي داخل الشركة.

كما أنه يجب أن تشمل بنود القائمة علي كل ما هو هام وتتغاضى عن التوافه من الأمور والأشياء العامة التي تتطلب التحليل وليس الإبداع.

ويتطلب استخدام تقنية التفكير الإبداعي داخل الشركة التخطيط الواعي وبصفة عامة هناك عدة طرق يمكن استخدامها.

1 - أسلوب الندوة:

يتم عقد ندوات دورية يحضرها أفراد الشركة ويتم تدريس تقنيات التفكير الإبداعي.

2 - اختيار البطل:

يتم اختيار مسئول تنفيذي ذو خبرة بتقنيات التفكير الإبداعي ليصبح محور الشركة في هذا المجال وسرعان ما سيكون هناك نتائج مادية ويظهر العديد من الأبطال.

3 - ألوان التفكير الست:

يمكن استخدام هذا الأسلوب داخل الشركة وتنفيذه في كل الاجتماعات وهكذا سيتذكر العاملون دائماً أنه يمكن النظر دائماً بعين الاعتبار إلى التفكير الإبداعي كاختيار مطروح أمامهم.

4 - قائمة الأهداف الإبداعية:

يمثل وضع قائمة رسمية بالمجالات التي غالباً ما تتطلب تفكيراً إبداعياً حافظاً لازدهار التفكير الإبداعي، ويكمن المبدأ الرئيسي وراء كل هذه المبادرات في التمرد على الواقع ومحاولة التجديد من خلال تشجيع الفكر الخلاق.

وحيث أن التفكير الإبداعي قد يؤدي إلى نتائج مختلفة داخل الشركة فالسؤال الذي يطرح نفسه دائماً: من المسئول عن برنامج الإبداع؟ وهنا يمكن طرح العديد من الحلول.

1 - تعيين بطل: champion يركز علي التفكير الإبداعي ويكون مسئول عن خلق الأفكار الجديدة وخلق البيئة التي تسمح بازدهار التفكير الإبداعي داخل الشركة على جميع المستويات وإن كان لا يتحمل جميع المسؤوليات الخاصة بخطوات الفكر الإبداعي، ولكن ينبغي أن يكون هذا الشخص ذو خبرة ومركز وظيفي إن أمكن ذلك.

2 - تعيين مدير تنفيذي للمفاهيم: concept manager يختص بتجميع وخلق وتنمية المفاهيم الجديدة و سيوفر هذا المدير الطاقة لتطوير مفاهيم قيمة وعملية.

3 - إنشاء مركز إبداع داخل الشركة ، تعيين مدرّبين وتخصيص مصادر يمكن استغلالها في توليد أفكار إبداعية أصيلة لخدمة الشركة وهذا يجعل الإبداع جزء من كيان الشركة الثقافي.

4 - خلق شبكة للإبداع: وتشمل كل الأشخاص المسؤولين عن دراسة وتطبيق مفاهيم الإبداع داخل الشركة ويمكن الربط بين الأشخاص الذين لهم اهتمام وعلاقة بالتفكير الإبداعي لتوفير مصدر هام وعملي للمواهب الإبداعية.

5 - برنامج التدريب الإبداعي: - ويشمل عقد ندوات خاصة بالتدريب الإبداعي على مختلف المستويات داخل الشركة مما سيؤدي إلى أن يدرك العاملون أن الإبداع هو تقنية مفيدة وصالحة في كل عمليات الشركة وأن المدرّبين مصدر قيم لشبكات الإبداع داخل الشركة.



و يحتاج خلق و تشجيع ثقافة الإبداع إلى:

يجب النظر إلى الاعتبارات الرئيسية التالية عند تصميم أية أفكار إبداعية جديدة:-

- 1 - ما هي المزايا ومن المستفيد منها؟
 - 2 - هل المفهوم واضح؟ هل يمكن تنفيذه؟
 - 3 - هل هناك موارد لدى الشركة لاستخدام هذه الفكرة؟
 - 4 - هل الفكرة تناسب الشركة؟
 - 5 - ما الذي ستخسره الشركة إذا ما فشلت الفكرة؟
 - 6 - هل يمكن اختبارها في مشروع تجريبي أولاً؟
 - 7 - هل هناك أفكار مشابهة يمكن وضعها موضع التنفيذ؟
- وبصفة عامة يتم تقييم الأفكار والمفاهيم الجديدة وفقاً للآتي:
- 1 - جدوى الفكرة:
هل يمكن تطبيق الفكرة في الواقع؟
 - 2 - المزايا:
هل توازي مزايا هذه الفكرة الجهد المطلوب بذله لتنفيذها؟
 - 3 - الموارد:
هل تمتلك الشركة الموارد المطلوبة لتنفيذ الفكرة محل الاعتبار؟
 - 4 - الملائمة:
هل تلائم الفكرة الأهداف العامة و الشخصية؟ وهل هناك مجال للتعاون من أجل تحقيقها؟

1 - برامج ومقترحات قصيرة المدى.

تصمم الشركات برامج لمدة أسبوعين يتم من خلاله طرح الاقتراحات الإبداعية في موضوع ما ويعقد هذا البرنامج بصور دورية علي أن يتم من خلاله مكافأة أصحاب الاقتراحات الناجحة.

2 - دائرة الجودة:

تشجيع مجموعة تمثل دائرة الجودة للتفكير بشكل مبدع في قائمة الأهداف الإبداعية أو أي أنظمة أخرى.

3 - تأسيس قسم خاص بمفهوم R&D

يكون هذا القسم مسئولاً عن تطوير الأفكار الجديدة داخل الشركة.

4 - اعمل على نشر قائمة (السحابة 9 9 cloud)

وتعتبر هذه القائمة ملف يسمح لمستقبله أن يضع اقتراحاته، وتعليقاته البناءة حول مواضع أساسية مما يؤدي إلى نجاح الشركة ويستخدم هذا الملف كأرض خصبة لتوليد الأفكار الجديدة الي يستغلها البطل كلما دعت الضرورة.

5 - اعمل على نشر بحث يتعلق بالمهمة الإبداعية:

ركز على هدف ما وقم بعمل بحث عن المهمة الإبداعية بين عدة أفراد استعن بأفكارهم الجديدة علي أن تضع موعد نهائي لعودة البحث إلى صاحبه الأصلي لاتخاذ الاجراء اللازم.

6 - مراجعة للفرص القديمة:

تقديم طلب رسمي من المدراء لكتابة الأفكار الجديدة خلال العام الماضي ويتم مراجعتها. على أن تشمل المراجعة الفرص الضائعة أو التي لم يتم استغلالها في حينها. فالورقة البيضاء التي لا تشمل أيا من هذه الفرص توضح أن المدير ليس مبدعاً ولا يحاول البحث عن أفكار جديدة أو إضافة قيمة.

7 - نظام برنامج Fat / cat فريق العمل الإبداعي / إسناد مهمات محددة: يعين

فريق عمل صغير ويسند اليه مهام تجعله مسئولاً عن توليد الأفكار الإبداعية الجديدة والمفاهيم الخاصة بموضوع ما ويعقب ذلك التطوير لتنفيذ هذه الأفكار.

عند تطوير أفكار إبداعية لا بد من وجود تقييم قبل رفض الفكرة أو تبنيها وهذا التقييم يتم من خلال الاجابة علي الأسئلة التالية.

1 - هل الفكرة جيدة ومفيدة بشكل مباشر؟

2 - هل الفكرة جيدة ولكن لا تلائم سياسة الشركة؟

3 - هل الفكرة جيدة ولكن غير مطروحة الآن؟

4 - هل الاحتمالات المستقبلية جيدة ولكن تحتاج إلى مزيد من العمل؟

5 - هل الفكرة جيدة ولكن لا يمكن استخدامها في الموقف المطروح أمامنا؟

6 - هل الفكرة ذات قيمة محدودة للشركة؟

7 - هل الفكرة لا تصلح على الإطلاق؟